Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هكذا فى شمول واسع لا يترك شيئاً ولا يضيق عن شىء !

كل خير صدقة . أو ليس ذلك حقاً ؟!

ومن أين تنبع الصدقة التقليدية بمعناها الحسى الضيق الحدود ؟

أو ليست تنبع من معين الخير فى النفس البشرية ؟ بلى ! إن هذا هو معينها الوحيد . وإلا فهى رياء كاذب ، وهى دنس لا يصدر عن نفس نظيفة . وليس ذلك بطبيعة الحال هو المقصود .

فإذا كانت الصدقة تنبع من معين الخير ، فإن حديث الرسول الكريم لا يزيد على أن يرجع مباشرة إلى هذا المعين ، يستجيشه ويستدره ، ليتفتح ويفيض ، ويتدفق فى كل اتجاه .

الخير هو معين الصدقة . فليكن كل خير صدقة ! كل ما ينبجس من هذا المعين . كل ما يخرج من هذا النبع الطاهر النظيف ، هادفاً إلى الخير محققاً له فى واقع الحياة .

والصدقة ما هى ؟ أليست « إعطاء » ؟

بلى ، إنها كذلك فليكن إذن كل إعطاء صدقة ! حتى تبسمك فى وجه أخيك . . صدقة !

إنه ذات المنبع ؛ وهى عملية نفسية واحدة فى جميع الأحوال !

إن « الحركة » النفسية التى تحدث فى داخل النفس وأنت تهم بإعطاء القرش للرجل المحتاج ، أو تعين عاجزاً على اجتياز الطريق ، أو تساعد إنساناً على رفع حمل . . إنها هى ذاتها التى تحدث فى نفسك وأنت ترفع حجراً من الطريق حتى لا يعثر فيه الناس ، وهى ذاتها التى تدفع الابتسامة إلى وجهك حين ترى وجه أخيك . .